

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم الجغرافية

تحليل جغرافي لظاهرة تسول الأطفال في مدينة الديوانية - دراسة في الجغرافية الاجتماعية

بحث تقدمت به الطالبة

مروة مهدي فدعم

إلى مجلس كلية الآداب

وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس آداب جغرافية

بأشراف

د.م. صبرية علي حسين العبيدي

٢٠١٦ م

١٤٣٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ
يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ
تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ
الْحَافَاً وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ
عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾

صدق الله العلي العظيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى... الرسول الأعظم خَيْرِ البشرية محمدٍ..... (صلى الله
عليه واله وسلم)

إلى... سيدي ومولاي الأمام المهدي المنتظر (عجل الله
فرجه الشريف)..... إجلالاً

إلى... والدتي الحنون أطال الله في عمرها

إلى... من ضحى بعمره لأجلنا والدي العزيز

الباحث

شكرًا وعرفانًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد والثناء لله ربّ العالمين ٠٠٠٠ والصلاة والسلام على سيد الخلق وخاتم الرسل سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين المنتجبين ٠٠
لا يسعني وأنا أنجز بحثي إلا أن أتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني إلى عمادة كلية الآداب ممثلة بالسيد العميد المحترم ومعاونيه .

كما أقدم شكري وعظيم امتناني إلى مشرفتي الاستاذة الدكتورة صبرية علي حسين روضان العبيدي التي كان لها الفضل الكبير في الوصول بهذا البحث الى اهدافه من خلال توجيهاتها العلمية السديدة ومتابعتها له بكل دقة وصبر وسعة صدر . كما اتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الاستاذ المساعد الدكتور حسين عذاب الجبوري رئيس قسم الجغرافية لرعايته العلمية والأخوية . مع جزيل شكري وتقديري إلى جميع اساتذتي في قسم الجغرافية الذين قدموا النصيحة والمشورة العلمية اثناء اعداد البحث فلهم جميعاً كل التقدير والاعتزاز .

الباحثة

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
	المقدمة
	المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة
	أولاً : مشكلة الدراسة
	ثانياً : فروض الدراسة
	ثالثاً : اهداف الدراسة
	رابعاً : منهج الدراسة وأسلوبها
	خامساً : حدود الدراسة المكانية والزمانية
	سادساً : هيكلية الدراسة
	المبحث الثاني : الخصائص السكانية لمدينة الديوانية
	المبحث الثالث : مفهوم التسول وانواعه واسبابه
	المبحث الرابع : التباين المكاني لظاهرة التسول في مدينة الديوانية واثارها
	الاستنتاجات والتوصيات
	المصادر

فهرست الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	ت
	عدد السكان ومعدلات النمو السنوي لسكان محافظة القادسية ومدينة الديوانية للمدة ١٩٤٧-٢٠١١	١
	نسبة النوع في محافظة القادسية ومدينة الديوانية للمدة ١٩٧٧-٢٠١١	٢
	نسبة التركيب العمري لسكان محافظة القادسية ومدينة الديوانية للمدة ١٩٧٧-٢٠١١	٣
	الفئات العمرية لسكان مدينة الديوانية لعام ٢٠١١	٤
	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة التسول في مدينة الديوانية لعام ٢٠١٦	٥

فهرست الخرائط

الصفحة	عنوان الشكل	ت
	الموقع الفلكي والاداري لمدينة الديوانية	١

فهرست الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	ت
	تطور حجم السكان في محافظة القادسية ومدينة الديوانية للمدة ١٩٤٧-٢٠١١	١
	معدل النمو السنوي لسكان مدينة الديوانية للمدة ١٩٤٧-٢٠١١	٢
	نسبة النوع في محافظة القادسية ومدينة الديوانية للمدة ١٩٧٧-٢٠١١	٣
	التوزيع النسبي لظاهرة التسول في مدينة الديوانية لعام ٢٠١٦	٤

المقدمة

التسول هذه المشكلة التي تعد من المشاكل المتفاقمة ، وبالرغم انها شكلت في السنوات الاخيرة ظاهرة اجتماعية من خلال انتشارها الواسع ,الا ان الاهتمام بها مازال دون المستوى المطلوب ، والدراسات العلمية مازالت محدودة التي تناولتها .و من المحتمل ان السبب وراء عدم الاهتمام بهذه الظاهرة ,هو النظر اليها على انها امرا مسلما به في المجتمعات ,او على انها شرا لازما في كل مجتمع .

فالملاحظ ان هنالك عزوفا واضحا لدى الكثير من الاكاديميين والباحثين عن دراسة هذه المشكلة رغم الاهمية القصوى ومدى تأثيرها السلبي على تنمية المجتمع , وتوظيف جميع الطاقات البشرية . ان ظاهرة التسول رغم عالميتها الا انها تختلف في طبيعتها وانماطها وبالاليات التي تعمل على تشكيلها واستمرارها من مجتمع لآخر .

اما على مستوى المجتمع العراقي فالملاحظ انها تزايدت في السنوات الأخيرة نتيجة مؤثرات كثيرة ، كالفقر والبطالة والهجرة والطلاق والترمل بالنسبة للمرأة وضعف الرادع القانوني وغيرها من المؤثرات ، وكذلك كثرة المناسبات الدينية في المجتمع العراقي فيستغلون روحانية المناسبات فيستعطفون أهل الخير بممارسة التسول ، بعضهم مدفوعا بحكم الحاجة ، والبعض الآخر يتخذ التسول مهنة دائمة له.

وقد تركز هذه الدراسة على تسول الاطفال في مدينة الديوانية ، من منطلق أنهم من أكثر الفئات التي يتعاطف معها المجتمع ،فضلا عن الاجراءات القانونية المخففة التي تتخذ ضدهم, مما يؤدي إلى تزايد هذه الظاهرة. ومن هنا تهدف هذه الدراسة للتعرف على حجم هذه الظاهرة ، وتوزعها المكاني ، وخصائص مرتكبيها ، والعوامل المختلفة التي تقف خلف انتشارها . إضافة إلى ربط هذه الظاهرة بكافة الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة ، ضمن إطارها الاجتماعي.

المبحث الأول

الإطار النظري للمبحث

المبحث الأول / الإطار النظري للبحث

أولاً// مشكلة البحث:- تتمثل مشكلة البحث بعدة تساؤلات هي :

١- ماهي خصائص سكان مدينة الديوانية؟

٢- ما هو مفهوم التسول وانواعه؟

٣- هل تتباين ظاهره التسول في مدينة الديوانية؟

٤- هل هناك اثار لظاهره التسول في مدينة الديوانية؟

ثانياً// فرضية البحث:-

هناك العديد من الخصائص السكانية في مدينة الديوانية تمثلت بعدد سكانها وتوزيعهم والتركيب العمري والنوعي لهم , وقد تباينت ظاهره التسول في مدينة الديوانية بحسب احيائها , وكان لها اثار اقتصادية واجتماعية ونفسية .

ثالثاً// هدف البحث :-

يهدف البحث الى دراسة ظاهرة التسول في مدينة الديوانية من خلال الكشف عن هذه الظاهرة التي اخذت بالانتشار وخاصة في الوقت الحالي من خلال ما خلفه الاحتلال من قتل وتهجير وتيئيس العديد من الأبناء , وكذلك زيادة نسبة البطالة والفقير .

لذلك تهدف الدراسة الى التعرف على هذه الظاهرة في المدينة والأسباب التي تقف وراءها واهم اثارها .

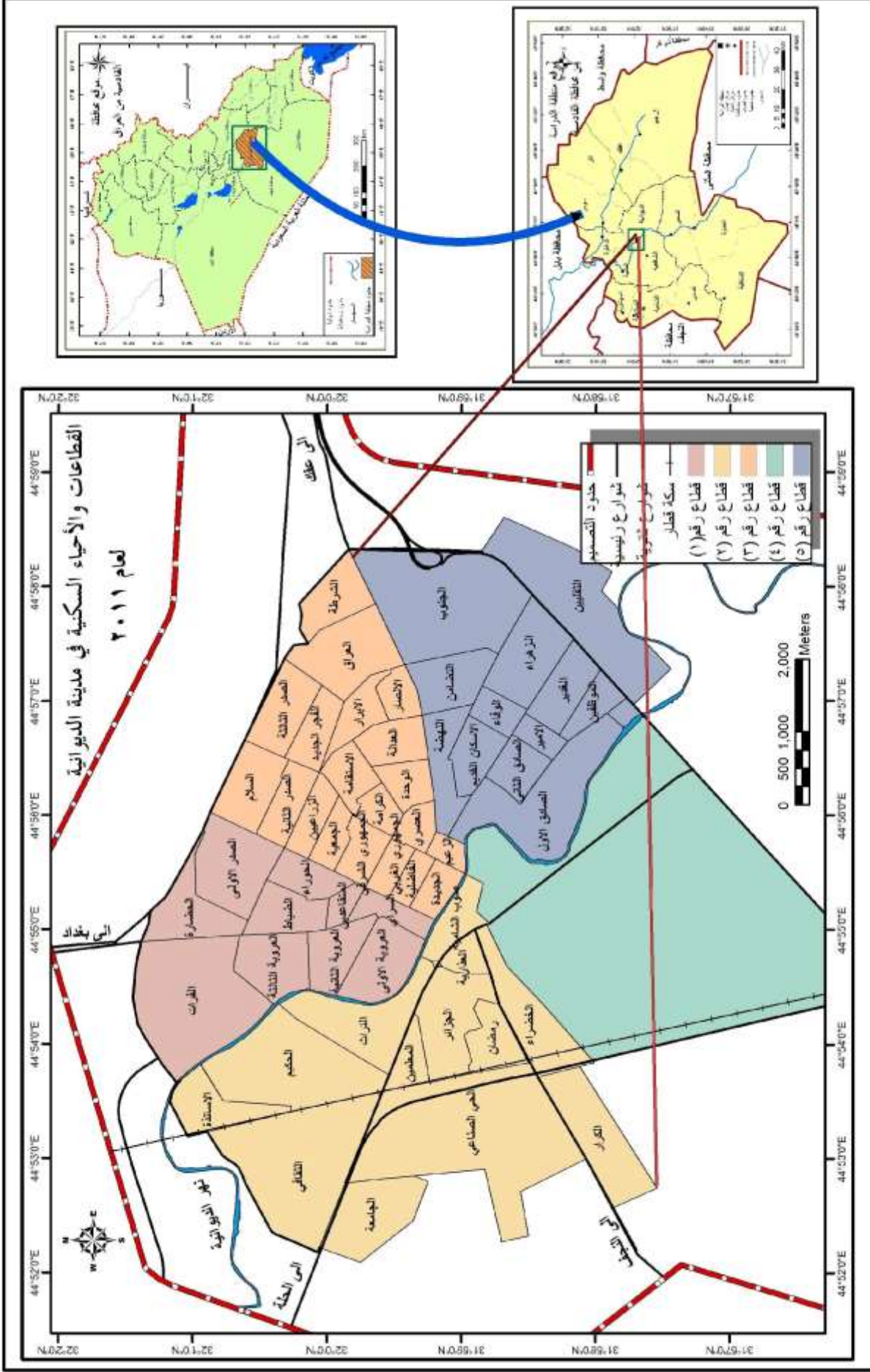
رابعاً// منهج البحث و أسلوبه:-

لقد اعتمد البحث على المنهج العام في الجغرافية القائم على التحليل والتوزيع والربط. وكذلك تم الاعتماد على الدراسة الميدانية من خلال توزيع استمارة استبانة وبصورة عشوائية على بعض المتسولين وذلك لصعوبة إحصاء واختيار عينة للدراسة.

خامساً// الحدود المكانية والزمانية للدراسة :

تتحدد منطقة الدراسة مكانياً بمدينة الديوانية الواقعة عند تقاطع دائرة عرض (٣١,٥٩) شمالاً مع خط طول (٤٤,٥٥) شرقاً ، مما أكسبها موقعاً وسطياً في منطقة الفرات الأوسط ، فهي تحتل المركز الإداري لمحافظة القادسية التي تتكون من أربعة أقضية و خمسة عشرة وحدة إدارية صغيرة (ناحية)، خريطة (١) ، يحدها من الشمال ناحية الدغارة ومن الشرق قضاء عفاك ومن الغرب قضاء الشامية ، ومن الجنوب قضاء الحمزة . وقد بلغت مساحتها ضمن حدود المخطط الأساس (٥٢٠٠) هكتاراً . أما المساحة المشغولة منها فعلاً فقد بلغت (٤٥٩٨.٠٧) هكتاراً . وبلغ عدد سكانها بحسب تقديرات عام ٢٠١١ (٣٤٩٥٢٠) نسمة يتوزعون على أربعة قطاعات سكنية ضمن (٥٥) حياً سكنياً ، جدول (١) . إما حدودها الزمانية فقد امتدت منذ نشأة المدينة عام (١٧٤٧م) ولغاية عام (٢٠١١م) ، مع استشراف مستقبلي لغاية عام (٢٠١٦)

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : (١) الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الادارية بمقياس ١:٥٠,٠٠٠، بغداد ، ٢٠٠٠ .
 (٢) المرئية الفضائية لمدينة الديوانية المنقطة سنة (٢٠١١ . ٣) خريطة التصميم الاساس لمدينة الديوانية من عام ١٩٧٤ ولغاية ٢٠٠٠

سادساً // هيكلية البحث:

تكون البحث من مقدمة وأربعة مباحث اختص الأول بدراسة الاطار النظري للبحث , فيما اختص الثاني بدراسة الخصائص السكانية لمدينة الديوانية , في حين ركز المبحث الثالث على مفهوم التسول وانواعه , اما المبحث الرابع فقد تناول دراسة التباين المكاني لظاهرة التسول في مدينة الديوانية واثارها . ثم توصل البحث الى مجموعة استنتاجات وتوصيات.

المبحث الثاني

الخصائص السكانية في مدينة

الديوانية

المبحث الثاني / الخصائص السكانية لمدينة الديوانية

تعد دراسة الخصائص السكانية من الركائز الأساسية التي تستعين بها الدراسات الجغرافية والتخطيطية في رسم شخصية المدن لما لها من اثار واضحة على ديناميكية الحركة والنشاط في حياتها لان المدينة تعد سكناً للإنسان وصورة لاستقراره وتنظيمه المكاني وان أي زيادة في حجم السكان يترتب عليها زيادة في حجمها وزيادة في حجم الخدمات التي تقدم لها كونها من ضروريات حياة المدن التي من خلالها تقاس درجة التقدم والتطور بوصفها المرآة التي تعكس أوضاع التنمية الاجتماعية والاقتصادية والعمرائية.

اولا / نمو السكان :-

يطلق على التغير في حجم السكان سواء أكان بالزيادة ام النقصان اسم النمو Growth^(١) . وهو من ابرز الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث كونه يمثل تحدياً هاماً للبشرية لاسيما للشعوب النامية التي يتزايد سكانها بنسب عالية يفوق فيها معدل التزايد في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ظل الظروف الراهنة^(٢) . لذا فإن دراسة النمو السكاني لأي منطقة ما هو الا محصلة عاملين مهمين وهما الحركة الطبيعية للسكان والحركة المكانية وان التعرف عليهما يساعد المختصين في مجال التخطيط من وضع تصور كامل عن أوجه النقص الناجم عن نمو السكان في المدينة وكذلك معرفة الزيادة الحاصلة في اعداد السكان واستنتاج أوجه التغيرات المتوقعة في المستقبل^(٣) . ومن ملاحظه الجدول رقم (١) يظهر مقدار التغيرات التي حدثت لمدينة الديوانية خلال المدة التعدادية (١٩٤٧ - ٢٠١١) وما سبق هذه المدة اذ كانت البيانات تعتمد على أسلوب التقدير لذا فإنها اتصفت بعدم دقة البيانات الإحصائية التي جمعت بسبب ضعف

(١) عباس فاضل السعدي , جغرافية السكان , دار الكتب للطباعة , بغداد , ٢٠٠٢ , ص ٢٩٩ .

(٢) فتحي محمد أبو عيانة , جغرافية السكان , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , ط ٤ , ١٩٩٣ , ص ١٧١ .

(٣) صفاء جاسم محمد , متطلبات التخطيط المنطقة المركزية ضمن التصميم الأساس لمدينة الديوانية, رسالة ماجستير

(غير منشورة) , معهد التخطيط الحضري والإقليمي , جامعة بغداد , ١٩٨٥ , ص ٣٥ .

وقلة الخبرة الإدارية في ميدان العمل الإحصائي لذا فان التقديرات السكانية التي عام ١٩٢٠ تبين ان عدد سكان مدينة الديوانية بلغ (٥٣٣٣) نسمة.

جدول رقم (١)

عدد السكان ومعدلات النمو السنوي لسكان محافظة القادسية ومدينة الديوانية للمدة

(١٩٤٧-٢٠١١)

السنة التعدادية	عدد سكان مدينة الديوانية	معدل نمو السكان	التغير المطلق	عدد سكان المحافظة	معدل النمو السكاني	التغير المطلق
١٩٤٧ ^(١)	٢٠٨٥٩	—	—	٢١٦٥٦	—	—
١٩٥٧ ^(٢)	٣٣٤٣٣	٤,٧	١٢٥٧٤	٣٠٧٩٩٢	٣,٥	٩١٤٣١
١٩٦٥ ^(٣)	٦٠٤٨٦	٧,٤	٢٧٠٥٣	٣٢٢٠٣٢	٥,٥	١٤٠٤٠
١٩٧٧ ^(٤)	١١٣١٨٣	٥,٢	٥١٩٦٧	٤٢٣٠٠٦	٢,٣	١٠٠٩٧٤
١٩٨٧ ^(٥)	١٨٥٠٠٩	٥	٧١٨٢٦	٥٥٩٠٨٥	٢,٨	١٣٦٧٩٩
١٩٩٧ ^(٦)	٢٣١٢٦٧	٢,٥	٤٦٢٥٨	٧٥١٣٣١	٣	١٩١٥٢٦
٢٠١١ ^(٧)	٣٤٩٥٢٠	٣	١١٨٢٥٣	١١٣٤٠٥٧	٣,١	٣٨٢٧٢٦

(١) المملكة العراقية , وزارة الشؤون الاجتماعية , مديرية النفوس العامة , إحصاء السكان العام , ١٩٤٧, ج٣, لواء الديوانية بغداد , ١٩٥٤ , ص ١٦٧ .

(٢) الجمهورية العراقية , وزارة الداخلية , مديرية النفوس العامة , المجموعة الإحصائية للتسجيل لعام ١٩٥٧, بغداد ١٩٦٢ . ص ٣٤ .

(٣) وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء , المجموعة الإحصائية السنوية لعام ١٩٦٥, ص ٢٣

(٤) وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء, نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٧٧ , ص ٢٣

(٥) وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٧ , جدول (٢٢) , ص ٧٥

(٦) جمهورية العراق , مجلس الوزراء , هيئة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٧٧ , محافظة القادسية , جدول (٢٢) , ص ٧٦ .

(٧) مديرية إحصاء محافظة القادسية , نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠١١ .

وعند الرجوع الى معطيات الجدول رقم (١) نجد ان هناك زيادة سكانية في المدينة خلال المدة التعدادية (١٩٤٧-١٩٥٧) فقد بلغ عدد السكان في عام ١٩٤٧ (٢٠٨٥٩) نسمة ارتفع الى (٣٣٤٣٣) نسمة في عام ١٩٥٧ أي بزيادة عددية مطلقة مقدارها (١٢٥٧٤) نسمة ويمعدل نمو سكاني (٤,٧%) * هي نسبة عالية تفوق ما عليه في المحافظة والبالغة (٣,٥%) شكل (١ او ٢) تعود الزيادة في عدد السكان الى الهجرة الوافده من المناطق الريفية سواء من الريف المحافظة او ارياف المحافظات المجاورة بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية وتردي الظروف الاجتماعية هناك فضلا عن تركيز النشاطات الاقتصادية والخدمية في المدينة بدرجة أدت الى جذب السكان اليها لتوفر فرص العمل اذ ظهر حي الجديدة من السكان المهاجرين الى المدينة وهم مهاجرون من محافظة واسط (١)

(*) استخرج معدل النمو السنوي للسكان وفق المعادلة المعتمدة من الدائرة السكانية التابعة للأمم المتحدة وعلى النحو الاتي

$$r = \left(\sqrt{\frac{p_0}{p_1}} - 1 \right) * 100 \quad \text{حيث ان } r = \text{نسبة الزيادة السنوية}$$

$P_1 =$ عدد السكان في التعداد السابق , $p_0 =$ عدد السكان التعداد السابق

$T =$ عدد السنوات بين التعدادين

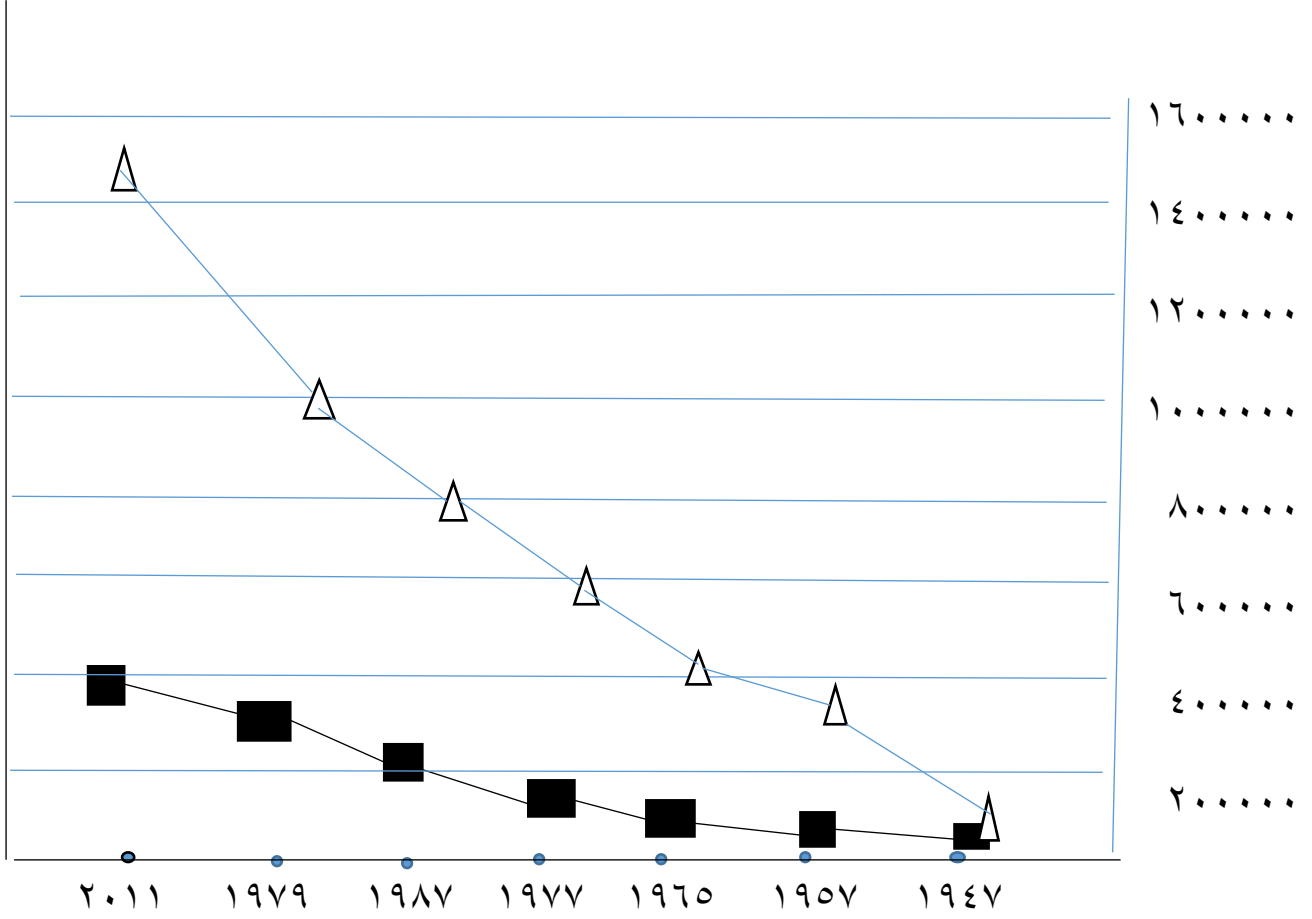
مصدر المعادلة : 1989.p15,newyork,1988,u.n.demographic year book

بنظر طه حمادي الحديثي , جغرافية السكان , دار الكتب , جامعة الموصل , ط٢ , ٢٠٠٠ , ص٣٠٨

(١) إبراهيم ناجي عباس , دور الجغرافية في تحديد اتجاهات التوسع العمراني لمدينة الديوانية , رسالة ماجستير (غير منشوره) , كلية الآداب , جامعة القادسية , ٢٠٠١ , ص٢٤ .

شكل رقم (١)

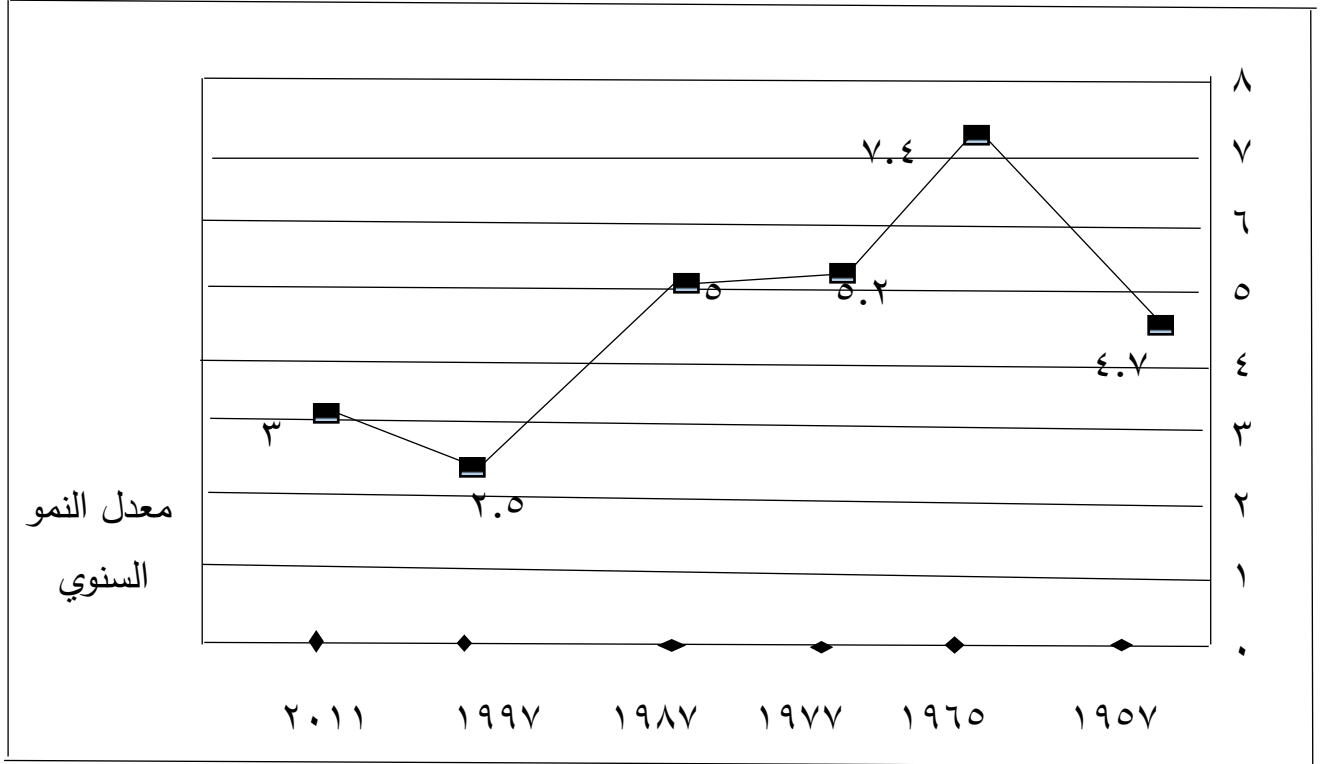
تطور حجم السكان في محافظة القادسية ومدينة الديوانية (١٩٤٧-٢٠١١)



المصدر : جدول رقم (١)

شكل رقم (٢)

معدل النمو السنوي لسكان مدينة الديوانية للمدة (١٩٤٧-٢٠١١)



المصدر : جدول رقم (١)

استمرت الزيادة السكانية خلال المدة التعدادية (١٩٦٥-١٩٥٧) اذ بلغ عدد السكان على وفق نتائج تعداد عام (١٩٦٥) (٦٠٤٨٦) نسمة وبتغير مطلق قدره (٢٧٠٥٣) نسمة وبمعدل نمو سكاني (٧.٤%) وهو اعلى من مثيله في المحافظة البالغ (٠.٥%) وسبب ذلك يعود الى عامل الزيادة الطبيعية وعامل الهجرة اذ ان الزيادة الطبيعية ناتجة من جراء تحسن الحالة المعاشية وانخفاض معدل الوفيات التي أدت الى تحسن الوضع الصحي اما عامل الهجرة فنتيجة لتحسن النواحي الاقتصادية والاجتماعية في المدينة جعلها قطبا جاذبا للأيدي العاملة.

وقد استمرت الزيادة السكانية خلال المدة (١٩٧٧-١٩٦٥) فقد بلغ عدد السكان بحسب تعداد عام (١٩٧٧) (١١٣١٨٣) نسمة وبتغير عددي مطلق قدره (٥٦١٩٧) نسمة وان معدل النمو السنوي

للسكان خلال تلك المدة انخفض كما كانت عليه في المدة السابقة اذ بلغ (٥.٢%) وهي اعلى من نسبة النمو السنوي في عموم المحافظة البالغة (٢.٣%) للمدة نفسها ويعود سبب ذلك الى ان المحافظة ومدينة الديوانية بشكل خاص لم تتل الاهتمام في الخطط التنموية التي بدأتها الدولة.

بعد زيادة العوائد النفطية في عام ١٩٧٢ ما أدى هجرة اعداد كبيرة من سكان المحافظة والمدينة الى المحافظات الأخرى بحثا عن فرص العمل وتوفر خدمات البنية المجتمعية هناك.

وخلال (١٩٧٧-١٩٨٧) استقطبت المدينة اعداد كبيرة من السكان اذ بلغ عدد السكان في عام (١٩٨٧) (١٨٥٠٠٩) نسمة أي بزيادة عددية مطلقة (٧١٨٢٦) نسمة وبمعدل نمو سكاني قدره (٥%) وتعود الزيادة الى المدينة بسبب الحرب العراقية-الإيرانية وما نجم عنها من نزوح اعداد كبيرة من سكان المحافظات الحدودية الى المناطق الأكثر امانا لبعدها النسبي عن ميدان المعارك اذ بلغ عدد السكان النازحين الى محافظة القادسية (٤٦٤٢٢) نسمة^(١) تركز اكثرهم في مدينة الديوانية،

اما المدة التعدادية (١٩٨٧-١٩٩٧) فقد شهدت زيادة في عدد السكان اذ بلغ حجم السكان حسب تعداد عام (١٩٩٧) (٢٣١٢٦٧) نسمة أي بزيادة عددية مطلقة مقدارها (٤٦٢٥٨) نسمة وبلغ معدل النمو السنوي (٢.٥%) وهو معدل منخفض عن مقارنته بالمدة السابقة وبنظيره في المحافظة البالغ (٣%) وسبب الانخفاض يعود الى عاملين: -

١- عودة المهاجرين من سكان المناطق الحدودية للمحافظات الى مواطنهم بعد انتهاء الحرب العراقية-الإيرانية عام ١٩٨٨ مما أدى الى انخفاض معدل النمو الاستثنائي خلال تلك المدة.

٢- صعوبة الظروف المعاشية التي عانت منها منطقة الدراسة اذ كانت بيئة قاسية بالنسبة للكثير من الافراد الذين كانوا معارضين للنظام السابق مما انعكس سلبا على ظروفهم المعيشية فضلا عن ظروف الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق بشكل عام ومدينة الديوانية بشكل خاص .

(١) حمادي عباس حمادي، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧-١٩٩٧، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية

التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥، ص١٠٤

مما أثر سلباً على الوضع والاجتماعي والخدمي والصحي وارتفاع نسبة الوفيات بسبب انتشار الامراض وسوء التغذية وتردي الخدمات الصحية ما أدى الى هجرة السكان الى محافظات القطر الأخرى سعياً وراء فرص العمل وظروف معيشة أفضل , وخلال المدة (١٩٩٧-٢٠١١) شهدت مدينة الديوانية تزايداً في اعداد السكان فقد بلغ عددهم بحسب نتائج الحصر والترقيم التي قامت بها مديرية إحصاء القادسية لعام (٢٠١١) الى (٣٤٩٥٢٠) نسمة وهذا يؤشر الى ان المدينة شهدت خلال الأربعة عشر عاماً زيادة سكانية مطلقة مقدارها (١١٨٢٥٣) نسمة وبمعدل نمو سكاني قدره (٣%) وهو مقارب الى حد ما لنظيره في المحافظة البالغ (٣.١%) وذلك يعود الى عاملين هما **الزيادة الطبيعية وعامل الهجرة** , فالأول (**الزيادة الطبيعية**) يعود الى ارتفاع نسبة المواليد الخام في المدينة الى (٤.١) بالألف^(١) وانخفاض معدل الوفيات الى (٠.٦) بالألف وهذا مؤشر عن أهمية عامل الزيادة الطبيعية في نمو المدينة .

اما العامل الثاني (**عامل الهجرة**) يعود الى عودة العديد من سكان المدينة بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ من اجل البدء بحياة جديدة فضلا عن ذلك الهجرة القصرية التي شهدتها مدن بعض المحافظات الشمالية والوسطى من العراق بعد تدهور الأوضاع الأمنية ما جعل المدينة ان تصبح ملاذاً آمناً للسكان المهاجرين .

(١) مديرية صحة محافظة القادسية , قسم الإحصاء , بيانات غير منشورة

ثانياً/ التركيب السكاني

يعد تركيب السكان مظهراً مهماً من المظاهر الديموغرافية لأنه يعني بدراسة الخصائص الديموغرافية للسكان والتي من أهمها التركيب العمري والنوعي والتركيب الاقتصادي والتعليمي ومفهوم تركيب أو التكوين للسكان يشير إلى جميع الخصائص الكمية المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية التي يمكن قياسها وتقسيمها إلى خصائص معينة لاسيما تلك التي يمكن الحصول على بياناتها من التعدادات السكانية والإحصاءات الحيوية (١).

إن دراسة التركيب النوعي والعمري لسكان المدينة على قدر كبير من الأهمية لأنها توضح الملامح الديموغرافية للسكان ذكورا وإناثا وتحدد الفئات المنتجة التي يقع على عاتقها إعالة باقي أفراد السكان (٢). كما تفيد بيانات تركيب السكان (النوعي والعمري) في التخطيط لشتى النشاطات الاقتصادية والاجتماعية وتوفير المتطلبات الضرورية من غذاء وسكن وخدمات صحية وتعليمية (٣). ونظراً للأهمية التي تتمتع بها متغيرات التركيب السكاني لذا سنركز على تلك المتغيرات التي لها علاقة بموضوع الدراسة وعلى النحو الآتي :

١// التركيب النوعي

تعد نسبة النوع أو معدل الذكور من أبسط المقاييس المستخدمة لدراسة التركيب النوعي لسكان المدينة ويعبر عنها بنسبة النوع لكل (١٠٠) من الإناث فهي معيار للظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المنطقة وإداه مفيدة في دراسة البيانات الجغرافية (١).

(١) عباس فاضل السعدي , جغرافية السكان , مصدر سابق , ص ٧٢٧

(٢) فتحي أبو عيانه , جغرافية السكان, مصدر سابق , ص ٣٧٣

(٣) رافد موسى عبد حسون العامري ,الملائمة المكانية للخدمات المتجمعة في مدينة الديوانية وتوقعاتها المستقبل أطروحة

دكتوراه (غير منشوره) , جامعة الكوفة , كلية التربية للبنات , ٢٠١٤ , ص ١٧

ومن خلال تحليل معطيات الجدول رقم (٢) والشكل رقم (٣) يتضح ان نسبة النوع في مدينة الديوانية تتباين خلال المدة (١٩٧٧-٢٠١١) فقد بلغت في العام ١٩٧٧ (١٠.٣%) ذكرا لكل مائة انثى وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنظيرتها في المحافظة والبالغة (٩٨.١%) ذكرا لكل مائة انثى ويعود هذا الارتفاع الى تحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بعد حالة الاستقرار التي شهدتها المدينة في ذلك الوقت مما جعلها مركز جذب للذكور من مناطق المحافظة المختلفة .

وفي عام ١٩٨٧ ارتفعت نسبة الذكور الى (١٠.٦.٥%) وهذه النسبة تفوق نظيرتها على صعيد المحافظة والقطر البالغة (١٠.٤%) و(١٠.٥%) لكل منهما على التوالي , تعود نسبة الارتفاع هذه على الرغم تحت تحت خط الحرب ولاسيما في محافظة البصرة فضلا عن هجرة الذكور من المناطق الريفية بالمحافظة نحو المدينة بحثا عن فرص العمل المتوافرة فيها ولاسيما الفئات العمرية (٢٠-٤٩) سنة^(١) . وخلال ١٩٩٧ انخفضت نسبة النوع في المدينة الى (٩٨%) ويتوافق هذا الانخفاض مع اتجاه انخفاض نسبة النوع في المحافظة وعموم القطر اذ بلغتا (٩٧% و ٩٨.٨%) لكل منهما على التوالي ويعود ذلك الى الظروف السياسية والاقتصادية التي عمت بالبلاد بشكل عام ومدينة الديوانية بوجه الخصوص ولاسيما بعد احداث ١٩٩٠ وما نجم عنها من حصار اقتصادي أدى الى تدهور الأوضاع الاقتصادية وانخفاض المستوى المعاشي وقلة فرص العمل مما تركت تلك الأوضاع اثرها الواضح في هجرة العديد من السكان لا سيما الذكور بعمر (٢٥-٤٩) سنة الى مدن أخرى ولخارج القطر بحثا عن فرص العمل اما في عام ٢٠١١ يظهر في الجدول رقم (٣) ارتفاع نسبة النوع في المدينة الى (١٠.٣.٤%) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمحافظة البالغة (١٠.١.١%) ويعود ذلك الى عودة العديد من سكان المدينة الى مواطنهم الاصلية بعد ان كانوا معارضين للنظام السابق مما أدى الى ارتفاع نسبة الذكور مجددا في المدينة .

(١) احمد حمود محيسن السعدي , التحليل المكاني لتباين تركيب السكاني في محافظة القادسية , أطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية الاداب , جامعة بغداد , ٢٠٠٥, ص ٣٠

(٢) عبد الرضا مطر الهاشمي , الاثار البيئية للنمو الحضري في مدينة الديوانية , أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية

الاداب جامعة القادسية , ٢٠٠٧ , ص ٩٣.

جدول رقم (٢)

نسبة النوع في محافظة القادسية ومدينة الديوانية للمدة (١٩٧٧-٢٠١١)

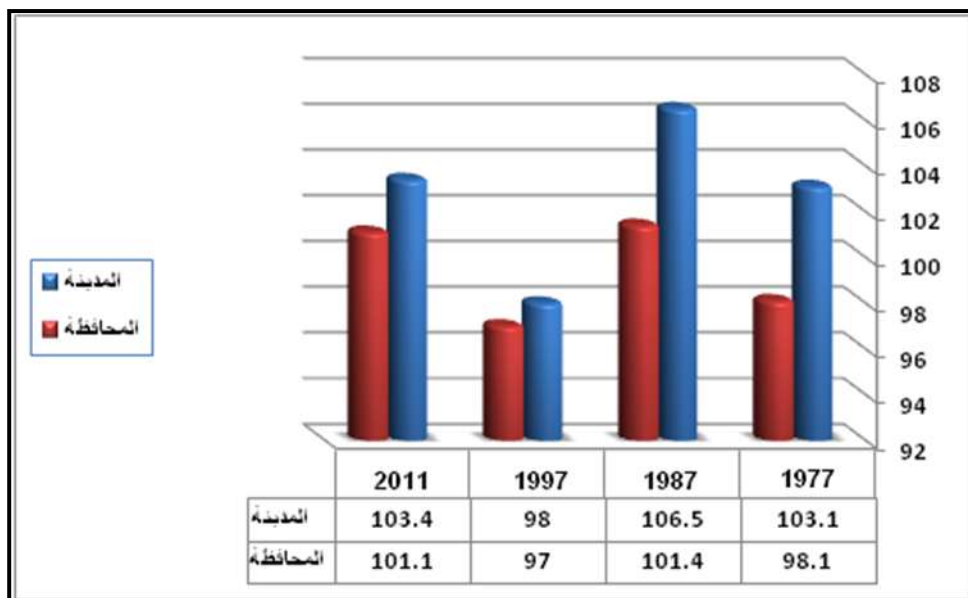
السنة	المحافظة المدينة	الذكور	الاناث	المجموع	نسبة النوع	
					المحافظة	المدينة
١٩٧٧ ^(١)	المدينة	٢٠٩٥٥٤	٢١٣٤٥٢	٤٢٣٠٠٦	—	٩٨.١
	الحافظة	٥٧٤٧٧	٥٥٧٠٦	١١٣١٨٣	١.٣.١	—
١٩٨٧ ^(٢)	المدينة	٢٨١٨٩٤	٢٧٧٩١١	٥٥٩٨٠٥	—	١٠١.٤
	المحافظة	٩٥٤٤٣	٨٩٥٦٦	١٨٥٠٠٩	١.٦.٥	—
١٩٩٧ ^(٣)	المدينة	٣٧٠١٢٥	٣٨١٢٠٦	٧٥١٣٣١	—	٩٧
	المحافظة	١١٤٥٠٠	١١٦٧٦٧	٢٣١٢٦٧	٩٨	—
٢٠١١ ^(٤)	المدينة	٥٧٠٣٠١	٥٦٣٧٥٦	١١٣٤٠٥٧	—	١٠١.١
	المحافظة	١٧٧٧٢٠	١٧١٨٠٠	٣٤٩٥٢٠	١.٣.٤	—

المصدر :-

- (١) وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٧٧, جدول (٢٣) , (ص ٢٥ , ٢) ,
- (٢) وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٧, جدول (٢٢) , (ص ٧٥ , ٣) ,
- (٣) جمهورية العراق , مجلس الوزراء , هيئة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام ١٠١٩٧ , محافظة القادسية , جدول (٢٢) , (ص ٧٦ , ٤) ,
- (٤) مديرية إحصاء محافظة القادسية , تقديرات اسكان السكان لمحافظة القادسية لعام من (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) , بيانات غير منشوره

شكل (٣)

نسبة النوع في مدينة الديوانية مقارنة بمحافظة القادسية للمدة (١٩٧٧-٢٠١١)



المصدر : الجدول رقم (٢)

٢- التركيب العمري

تعد دراسة السكان من حيث فئات السن من الدراسات التي تعين الباحث الجغرافي في الدلالة على قوتهم الإنتاجية ودرجة حيويتهم واتجاه نموهم مفسرة نسبة المواليد والوفيات بينهم , كما تساعد في فهم الصور الحقيقية للنشاط الاقتصادي بعد فهم نسبة الفئات المنتجة اقتصاديا (الفئة المعيلة) وكذلك معرفة حجم الفئات غير المنتجة في المجتمع (الفئة المعالة) , وهذا بدوره يعطي مؤشرا واضحا عن الصورة المستقبلية لحجم السكان وعن الذين هم في سن العمل والتعليم والشيخوخة والى تحديد الأنشطة والخدمات المختلفة لهم , وهي لا تقتصر على هذا الجانب فحسب بل تساعد المخططين والباحثين في معرفة شكل وحجم الخدمات التي يتطلبها مجتمع الدراسة .^(١)

(١) عباس فاضل السعدي , سكان الوطن العربي , ط١ , مؤسسة الوراق ٢٠٠٦ , ص١٩١

ومعظم الدراسات الجغرافية التي تتناول التركيب العمري تصنف السكان الى ثلاث فئات عمرية عريضة لسن العمل :-

١- فئة صغار السن (اقل من ١٤ سنة)

٢- فئة متوسطي الاعمار او الشباب (من ١٥ الى ٦٤ سنة)

٣- فئة كبار السن او الشيخوخة (٦٥ سنة فأكثر)

١- فئة صغار السن (اقل من ١٤ سنة)

تشكل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني لمدينة الديوانية وتسمى بالفئة العمرية المعالة , لانها غير قادرة على العمل , كما انها من اهم الفئات العمرية تائثرا بعاملي المواليد والوفيات لانها ترفع بين صغار السن ولاسيما في الاعمار المبكرة .

وتبرز أهميتها في الدراسة كونها تعطي تصورا واضحا عن إمكانية توفير الخدمات المجتمعية بما يتلائم واحتياجات هذه الفئة من خدمة تعليمية وصحية وساحات لعب أطفال ما يجعلها الركيزة الأساسية للسكان وان ارتفاعها يشكل عبئا على تحقيق عنصر وبين توزيع تلك الخدمات في المنطقة . ويظهر في الجدول رقم (٣) ان نسبة الفئة بلغت (٤٩.٥%) عام (١٩٧٧) وهي منخفضة قليلا عن نظيرتها على صعيد المحافظة والبالغة (٥٠.٥%) , وصلت النسبة الى (٤٣.٧%) عام (١٩٨٧) وهي متوافقة في انخفاضها على مستوى البالغة (٦٥%) وذلك يعود لارتفاع معدلات الوفيات وانخفاض معدلات الولادات بسبب ظروف الحرب العراقية-الإيرانية التي اثرت بدورها على تدهور الوضع الاقتصادي والعلمي وما نتج عنه من ارتفاع نسبة الوفيات صغار السن اكثر من غيرها للعام نفسه .

وخلال ١٩٩٧ استمرت نسبة صغار السن بالانخفاض حتى وصلت الى (٤٤.٧%) أي بفارق مقداره (١.٣%) عن عام ١٩٨٧ , وهذا الانخفاض يعود الى اتباع سياسة تحديد النسل نتيجة التغييرات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها القطر بشكل عام ومدينة الديوانية بوجه الخصوص تمثلت بفرض الحصار الاقتصادي منذ تسعينات القرن الماضي وما ترتب عليه من نقص الغذاء والدواء وتدني وتدني الوضع الصحي وانتشار الامراض والابوئة .

وفي العام (٢٠١١) فقد بلغت (٤٠.٦%) وهي نسبة منخفضة مقارنة مع نسبة المحافظة البالغة (٤٤.١%) كما يظهر من الجدول رقم (٤) ان اعلى نسبة تركيز للسكان تقع ضمن الفئة العمرية (صفر - ٤) سنة اذ شكلت ما نسبته (١٥.٦%) من مجموع الفئات العمرية في المدينة .

٢- فئة متوسطي الاعمار (١٥-٦٤) سنة

تتمثل بالفئة المنتجة القادرة على العمل في المدينة , كونها تتسم في نمو السكان وتعتمد عليها الفئات الأخرى وهذه الفئة هي الأكثر قدرة على الحركة^(١) . ويظهر من خلال معطيات الجدول رقم (٤) ان نسبة متوسطي الاعمار في مدينة الديوانية لعام ١٩٧٧ بلغت (٤٥.٩%) وهي تفوق نظيرتها في المحافظة البالغة (٤٤.١%) للعام نفسه , كما تتوافق مع ما يشير اليه الباحثون في الدراسات السكانية الى زيادة متوسطي السن في المدينة على حساب الفئات العمرية الأخرى^(٢) , وخلال الأعوام (١٩٨٧-١٩٩٧) فقد ارتفعت النسبة الى (٥١.٦%, ٤٥.٦%) لكل منهما على التوالي , ويعود سبب ذلك الى انخفاض نسبة الفئة العمرية التي تقل عن ١٥ سنة للأعوام نفسها , فضلا عن تزايد أهمية المدينة كونها المركز الإداري الرئيسي في المحافظة , وتعدد الأنشطة والوظائف الإدارية والاقتصادية فيها مما جعلها تستقطب السكان في سن العمل في مختلف الاقضية ونواحي المحافظة . وخلال عام ٢٠١١ استمرت النسبة بالارتفاع الى ان وصلت (٥٦.١%) خلال الأربعة عشر عاما فقد ارتفعت بمقدار (٢.١%) وهذا على حساب الفئتين السابقتين (فئة اقل من ١٥ سنة وفئة كبار السن) اذ نجد ان الفئة العمرية (١٥-١٩) سنة شكلت ما نسبته (١١%) من مجموع فئات السن في المدينة للعام نفسه كما شكلت نسبة الذكور فيها (١٠.٦%) ونسبة الاناث (١٠.٥%) حسب الجدول رقم (٤)

(١) عزيز سالم دويك , مدينة الخليل , رسالة ماجستير (غير منشورة) , جامعة النجاح , نابلس , ٢٠٠٣, ص٦٤.

(٢) احمد محمود السعدي , مصدر سابق , ص٦٥ .

جدول رقم (٣)

نسبة التركيب العمري لسكان محافظة القادسية ومدينة الديوانية للمدة (١٩٧٧-٢٠١١)

الفئة العمرية									المحافظة المدينة	السنة
٦٥ سنة فأكثر			من ١٥-٦٤ سنة			اقل من ١٥ سنة				
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور		
٥.١	٢.٨	٢.٣	٤٤.١	٢٣.٤	٢٠.٧	٥٠.٥	٢٤.١	٢٦.٤	المحافظة	١٩٧٧
٤.٣	٢.٥	١.٨	٤٥.٩	٢٢.٧	٢٣.٢	٤٩.٥	٢٣.٨	٢٥.٧	المدينة	
٥.٧	٣	٢.٧	٢٨.٧	٤.٥	٢٤.٢	٦٥.٤	٤٢	٢٣.٢	المحافظة	١٩٨٧
٤.٥	٢.٤	٢.١	٥١.٦	٢٤.٤	٢٧.٢	٤٣.٧	٢١.٥	٢٢.٢	المدينة	
٤.١	٢.٣	١.٨	٥١	٢٦.٢	٢٤.٦	٤٤.٧	٢١.٩	٢٢.٨	المحافظة	١٩٩٧
٣.٥	٢.١	١.٤	٥٤.١	٢٧.٥	٢٦.٦	٤٢.٤	٢٠.٨	٢١.٤	المدينة	
٢.٦	١.٣	١.٣	٥٣.١	٢٦.٤	٢٦.٧	٤٤.١	٢١.٩	٢٢.٢	المحافظة	٢٠١١
٣	١.٦	١.٤	٥٦.١	٢٧.٨	٢٨.٣	٤٠.٦	١٩.٦	٢١	المدينة	

المصدر : ملحق رقم (١)

جدول رقم (٤)

الفئات العمرية لسكان مدينة الديوانية لعام (٢٠١١)

النسبة	المجموع	النسبة %	اناث	النسبة %	ذكور	الفئات العمرية
١٥.٦	٥٤٥٠١	١٥.٢	٢٦١٦٠	١٦	٢٨٣٤١	٤-٠
١٣	٤٧١٤٩	١٣.١	٢٢٦٣٤	١٣.٧	٢٤٥١٧	٩-٥
١١.٦	٤٠٦٦٥	١١.٥	١٩٩٢٦	١١.٦	٢٠٧٣٩	١٤-١٠
٤.٢	١٤٢٣١٥	٣٩.٥	٦٨٧١٨	٤١.٣	٧٣٥٩٧	المجموع
١١	٣٦٩٣٩	١٠.٥	١٨١٠٠	١٠.٦	١٨٨٣٩	١٩-١٥
٩.٢	٣٢٤٠١	٩.٢	١٥٨٧٦	٩.٢	١٦٥٢٥	٢٤-٢٠
٨	٢٨١٨٢	٨	١٣٨٠٩	٨	١٤٣٧٣	٢٩-٢٥
٧	٢٤٢٠٤	٧	١١٨٦٠	٧	١٢٣٤٤	٣٤-٣٠
٥.٨	٢٠٤٥١	٥.٨	١٠٠٢١	٥.٩	١٠٤٣٠	٣٩-٣٥
٤.٧	١٦٥٢٤	٤.٨	٨٣٤٤	٥	٨١٨٠	٤٤-٤٠
٣.٨	١٣٤٠١	٣.٩	٦٨٢١	٣.٧	٦٥٨٠	٤٩-٤٥
٣	٤١٢١١.١	٣	٥٣٢١	٢.٨	٥٠٩١	٥٤-٥٠
٢.٣	٨٠٧٣	٢.٤	٤١٥٠	٢.٢	٣٩٢٣	٥٩-٥٥
١.٧	٥٩٦٠	١.٧	٣٠٥٢	١.٦	٢٩٨٠	٦٤-٦٠
٥٦.٥	١٩٦٥٤٧	٥٦.٨٩	٩٧٣٥٤	٥٦	٩٩١٩٣	المجموع
١.٢	٤٢٦٣	١.٢	٢٢١٧	١.١	٢٠٤٦	٦٩-٦٥
٠.٧	٢٧٧٧	١	١٤٨٨	٠.٧	١٢٨٩	٧٤-٧٠
٠.٤	١٦٦٧	٠.٥	٩٢٧	٠.٤	٧٤٠	٧٩-٧٥
١	١٩٥١	٠.٧	١٠٩٦	٠.٥	٨٥٥	٨٠ فاكثر
٢٣.٣	١٠٦٥٨	٣.٤	٥٧٢٨	٢.٧	٣٩٤٠	المجموع
١٠٠	٣٤٩٥٢٠	١٠٠	١٧١٨٠٠	١٠٠	١٧٧٧٢٠	المجموع الكلي

المصدر: مديرية إحصاء محافظة القادسية من نتائج الحصر والترقيم لسكان مدينة الديوانية ٢٠١١, بيانات غير منشورة

٣- فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)

تعد هذه الفئة غير منتجة في المدينة وتتضمن اعداد كبيرة من الاناث والارامل والمطلقين والمطلقات , وهي انعكاس لظروف الخصوبة والوفيات في المجتمع , وذلك لان نسبتها تقل بتزايد نسبة صغار السن وبالتالي ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان^(١) .

تكمن أهمية دراستها الى انها تعمل على توفير البيانات الخاصة بالسكان ضمنها بهدف الرعاية الصحية الكافية لهم من مراكز لرعاية كبار السن ودور المسنين ورعاية الصحية والنفسية والعقلية والبدنية وحاجتهم الى الغذاء والتسلية والترفيهية التي يمكن ان تسهم في إطالة امد حياتهم^(٢) .

(١) فتحي محمد أبو عيانه , جغرافية السكان , مصدر سابق , ص ٢٩٤

(٢) وسن نوشي محمد, الملائمة المكانية لكفاءة التخطيط الحضري واثرها على السكان في مدينة البصرة , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية , جامعة البصرة , ٢٠٠٩, ص ٣٦ .

المبحث الثالث

مفهوم التسول وأنواعه وأسبابه

المبحث الثالث/ مفهوم التسول وانواعه واسبابه

ان مظاهر الحرمان التي يعاني منها العديد من مناطق مدينة الديوانية تؤدي الى زيادة نسبة الأطفال المتواجدين في الشوارع فالعديد من هؤلاء الأطفال ينحدرون من اسر فقيرة .

فالتسول بذلك هو الكسب غير المشروع وعليه فان ممارسيه يستعملون أساليب عديدة لممارسته فقد تحول التسول الى وسيلة لتحقيق فائض مادي أي الى مهنة فلم يعد يكتفي المتسول بتخطيه احتياجاته فقط بل ويتوفير المزيد من الموارد المالية وباستخدام أساليب ملتوية وحتى غير أخلاقية في بعض الأحيان^(١).

وظاهرة التسول احدى المشكلات الاجتماعية التي انتشرت وبرزت وليس في داخل المجتمع الديواني حصرا بل نجدها منتشرة في جميع المحافظات العراقية اذ ان ظاهرة التسول قد وصلت لدرجة ان بعض التقارير التي وجدناها على صفحات الانترنت تناولت في حديثها هذه المشكلة, ان ظاهرة التسول أصبحت مهنة يديرها متعهدون ومحترفون تدر عليهم أرباحا من غير خسارة كما يعتاش عليها المئات من الأطفال والشيوخ والنساء ويستخدم المتعهدون مجاميع مختارة من الشيوخ والنساء والأطفال وخاصة المعاقين منهم لاستماله عطف الآخرين حتى ان هناك مزايمة بينهم للفوز ببعض الأماكن السكنية المزدهمة او عند تقاطع إشارات الضوئية او بالقرب من المراكز التجارية ويقومون بتحديد أماكن لتواجدهم ومن ينتقل الى مكان اخر مصيره الطرد فضلا عن تهديده بالقتل^(٢).

(١) ريم عبد الوهاب إسماعيل , ظاهرة تسول الأطفال-دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل , دراسات موصلية , العدد(٤٢), ٢٠١٣, ص ١٨٢ .

(٢) احمد جبري , التسول في العراق مهنة يديرها متعهدون محترفون تدر أرباحا يعتاش عليها مئات الأطفال والشيوخ والنساء

١- مفهوم التسول

المفهوم اللغوي للتسول: ان اصل كلمة تسول في اللغة يرجع الى تسول ويقصد بذلك استرخاء البطن^(١) , والتسول من سأل واستعطى فهو تعبير استعمله الناس قديما^(٢). ويشكل التسول نمطا من أنماط السلوك البشري المرضي والذي يخرج على معايير المجتمع وتقاليدته التي تؤكد عليها ثقافته ومن ثم نظرت بعض المجتمعات للتسول على انه جريمة نظرا لأنه بمثابة صورة من صور التشرد والاستجداء ووسيلة غير مشروعته للعيش. وبذلك يعتبر التسول انحرافا عن جادة الصواب وعما يقره المجتمع وذلك لما يصاحبه من مظاهر سلوكية جانحة بالنسبة للمتسول والمرافقين والمحيطين به. ويعني التسول كذلك طلب الصدقة للمصلحة الشخصية حتى ولو حصل هذا الطلب في المظهر الكاذب لعمل تجاري ومن ثم تأتي النظرة القانونية للتسول مؤكدة على ان المتسول شخص خطر يجب التحذر منه لأنه وان لم يكن بتسوله قد ارتكب جريمة، وانى يفعل يضر بالآخرين الا انه بحالته وسلوكه يؤدي شعور المجتمع ويضر به , وفي نفس الوقت قد يعمل على دفع غيره ليست طريقتة في كسب العيش فضلا عن كونه يجعل الشخص مهينا للانحراف عندما تسنح الظروف بذلك. وإذا ما تناولنا التسول في ضوء نضرة المجتمعات اليه وجدنا انه ملوم معاقب في المجتمع البريطاني. اما في الولايات المتحدة فيعتبر التسول انحرافا يجرمه القانون وبالنسبة للتسول في المجتمع الألماني فينظر اليه على انه سلوك مرفوض من المجتمع ويعاقب مرتكبيه. اما التشريع المصري فيعاقب المتسول بالحبس مده لا تتجاوز شهرين على ان يكون قد تجاوز من العمر ١٨ سنة , وما دون ذلك من العمر يخضع لقانون الاحداث . وتأتي نظره المملكة العربية السعودية للتسول على أساس انه ظاهره مرضيه تنأى عما يألفه المجتمع , ومن ثم يعتبر التسول فعلا جانحا يخرج فيه المتسول عن السائد والمألوف في المجتمع وعن قيمه وثقافته وانه منافيا لما امر به الشرع من التوجه بالعمل الدائب والجد والاجتهاد والسعي في طلب الرزق.

(١) جمال الدين محمد ابن منظور , لسان العرب , دار احياء التراث للنشر والتوزيع , ج ١١ , بيروت, دون تاريخ , ص ٣٥٠

(٢) إبراهيم مصطفى وعبد القادر حمد , المعجم الوسيط , مطابع دار المعارف , القائمة , ج ١ , ص ٤٦٥.

٢-أنواع التسول

هناك عدة أنواع من التسول التي تمارس في المجتمع^(١) نذكر منها

١. التسول الظاهر: وهو التسول الصريح المعلن أي مد يد التسول للناس مستجديا عطفهم.
 ٢. تسول غير ظاهر: وهو التسول المستتر وراء عرض أشياء او خدمات رمزية مثل مسح زجاج السيارات والبيع لبعض البضائع الرخيصة عبر الشارع .
 ٣. تسول عارض: وهو تسول عارض ووقتي لعوز طارئ كما في حالات الطرد من الاسرة او ظال الطريق او فقدان النقود في السفر .
 ٤. تسول موسمي: وهو التسول الوقتي يمارس فقط في المواسم والمناسبات كما في الأعياد والمناسبات الدينية ورمضان وغيره .
 ٥. تسول اجباري: وهو اضطراري كما في حالات اجبار الأطفال على التسول.
 ٦. تسول اختياري: حيث الاحتراف والجري وراء الكسب.
 ٧. تسول القادر: وهو تسول الشخص الذي يستطيع العمل لكنه يفضل التسول وعند القبض عليه يحاكم.
 ٨. تسول الشخص غير القادر: وهو تسول المريض او العاجز او المتخلف عقليا وعند القبض عليه يودع في دور الرعاية الاجتماعية.
 ٩. تسول الجانح: اذ يكون التسول مصاحبا بالجنوح والاجرام بحيث تكون الى جانب التسول السرقة فستار التسول يسهل مهنة السرقة.
- وقد تبين لنا من خلال اجرائنا للعديد من الأطفال المتسولين بان لنا الأنواع المشار لها أعلاه موجودة لدى المتسولين في مدينة الديوانية بكافة أنواعها.

(١) طلعت مصطفى الروجي , ظاهرة الانحراف بين التبرير والمواجهة , طه , القاهرة, دون تاريخ , ١٩٩٢ , ص ١١٤ .

٣- أسباب التسول

تختلف وتتعدد أسباب انتشار ظاهرة التسول سواء على المستوى العالمي او العربي

عموما والعراق بشكل خاص , ولعل ابرز أسباب التسول هي:

١. الفقر: يعد الفقر من بين اهم عوامل انتشار ظاهرة التسول بالمجتمعات بما فيها

مجتمع الديوانية فالفقر لا ينفصل عن السول ما داما يشتركان في صفة العوز

المادي فاكثر المتسولين كانوا من جراء الحروب او من غير القادرين على

الحصول على لقمة العيش ويقنعون بكل ما يسد رمقهم ان لهيب الأسعار خاصة

فيما يخص الحاجات الأساسية يكون سببا في التسول من اجل سد رمق العيش

اذ اغلب المتسولون هم عاطلون عن العمل في المدينة.

٢. البطالة: تعد البطالة من احر الأسباب المؤدية للتسول خاصة وان التسول اسهل

واوفر واريح للمتسول من ان يعمل في اعمال يجد فيها مشقة او تعب لذا فهو

يلقي الذنب على البطالة بانها السبب وبالمقابل هو لا يرغب بالعمل. وهنا يكون

التقصير من المتسول نفسه فهو يريد توفير الجهد والحصول على المال^(١).

٣. ضعف الدخل وكبر حجم الاسرة: تعد الاسرة ضعيفة الدخل وكبيرة الحجم من

اكثر الاسر عرضة لظاهرة التسول فهي مع ضعف الدخل وكبر الحجم لا

تستطيع تلبية مختلف حاجيات الاسرة التي تختلف وتتنوع^(٢).

(١) عبد الله غانم , أسباب جنوح الاحداث في مدينة الرياض ,جامعة نايف للعلوم الأمنية , كلية الدراسات العليا , قسم العلوم الاجتماعية ,الرياض, ٢٠٠٠.

<http://www.muraa-zurikat.com/sechryty-sciences>

(٢) المصدر نفسه

٤. التفكك الاسري: يعد التفكك الاسري من اهم المؤشرات التي تساعد على ظاهرة التسول حين يتصدع شمل العائلة ويتدهور وضعها الاقتصادي حيث ان التفكك الاسري احد المؤشرات المؤثرة في تصدع البنية الاجتماعية اذ يكون الأطفال النصيب الأكبر من التعرض للتشرد بعد ان يصبحوا عالة على الاسرة.
٥. زيادة نسبة الحرمان في الميادين الرئيسية كوضع الاسرة في ميدان البنية التحتية والتعليم وغيره الذي يساعد في خلق أجواء مناسبة لنشر الفقر والتسرب من المدارس والتفكك العائلي كلها أسباب تساعد على انتشار التسول^(١).
٦. زيادة ظاهرة المخدرات: اذ ان للمخدرات تأثيرا فعالا في تنامي ظاهرتي التسول والانحراف بسبب الوضع النفسي في الابتعاد عن الواقع والانحراف الفردي عن المجتمع وعدم الرغبة في العمل والتخلي عن القيم الاجتماعية , وكل هذه تهيئ ملاذات لممارسة التسول^(٢) , اذ بلغ عدد المتسولون الذين يتعاطون المخدرات او الحبوب المخدرة^(٣) فقط في المدينة^(٣).
٧. الريح السريع: هناك من اتخذ من التسول مهنة يلجا اليها على الرغم من يسر حالته الاجتماعية والاقتصادية لما تدر عليه من أموال دون تعب وكد^(٤).

(١) احمد الغراوي, ما اثر التفكك الاسري على المجتمع ,

[HTTP://www.radiodijla.com](http://www.radiodijla.com)

(٢) ريم عبد الوهاب إسماعيل , مصدر سابق , ص ١٨٥

(٣) الدراسة الميدانية

(٤) شعيب عادل , الفقر والانحراف , دراسة التسول والدعارة , رسالة ماجستير , جامعة بوزيان , الجزائر , ٢٠٠٨, ص ٣٤

المبحث الرابع
التباين المكاني لظاهرة التسول
وآثارها في مدينة الديوانية

المبحث الرابع

التباين المكاني لظاهرة التسول واثارها في مدينة الديوانية

مما لاشك فيه ان ظاهرة التسول لابد ان تكون لها اثار كبيرة ومتنوعة على الفرد والمجتمع خاصة في السنوات الأخيرة وذلك للظروف والأوضاع التي مر بها بلدنا من ظروف صعبة واحتلال نجم عنه قتل وتهجير واعتقال مما أدى الى تنامي هذه الظاهرة التي أصبحت كثيرة جدا في مجتمعنا لذا سوف نتناول التباين المكاني لهذه الظاهرة واهم اثارها في مدينة الديوانية وعلى النحو الآتي:

أولاً/ التباين المكاني لظاهرة التسول

لقد تباينت ظاهرة التسول في مدينة الديوانية وبحسب الاحياء الموجودة فيها وكان لذلك العديد من الأسباب والدوافع اذ يتضح من الجدول رقم(٥) ان هناك تباين في نسبة المتسولين في المدينة اذ بلغت اعلى نسبة لهم في احياء (النهضة , الوحدة , السراي , الصادق الأول , الصناعة والفرات) وبلغت على التوالي (٥.١% , ٥.١% , ٥.١% , ٦.٨% , ٨.١% , ٨.٦%) ويرجع ذلك الى كون تلك المناطق من المناطق الأكثر فقرا في المدينة وكذلك كون تلك المناطق مزدهمة بالسكان اما ادنى نسبة لظاهرة التسول فقد تركزت في حي الزوراء (١.٧%) واغلب المتسولين هم من العجر بالدرجة الأولى ثم النازحين بالدرجة الثانية .

جدول رقم (٥)

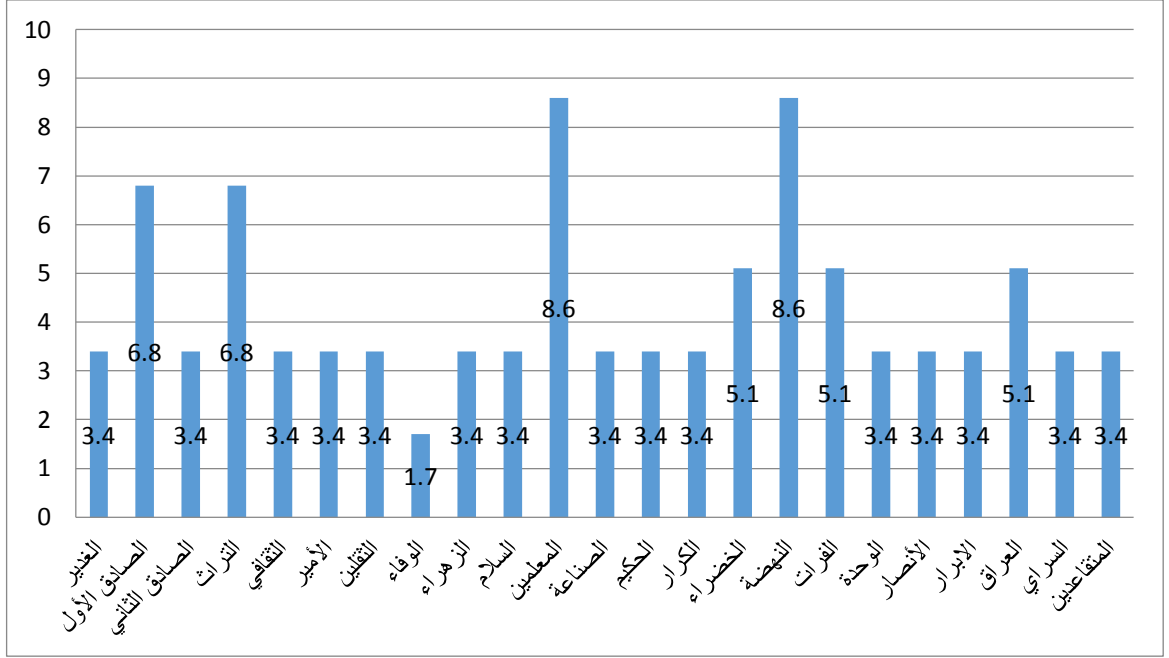
التوزيع العددي والنسبي لظاهرة التسول في مدينة الديوانية لعام ٢٠١٦

اسم الحي	العدد	النسبة
الغدير	٢	٣.٤
الصادق الأول	٤	٦.٨
الصادق الثاني	٢	٣.٤
التراث	٤	٦.٨
الثقافي	٢	٣.٤
الأمير	٢	٣.٤
الثقلين	٢	٣.٤
الوفاء	١	١.٧
الزهراء	٢	٣.٤
السلام	٢	٣.٤
المعلمين	٥	٨.٦
الصناعة	٢	٣.٤
الحكيم	٢	٣.٤
الكرار	٢	٣.٤
الخصراء	٣	٥.١
النهضة	٥	٨.٦
الفرات	٣	٥.١
الوحدة	٢	٣.٤
الأنتصار	٢	٣.٤
الابرار	٢	٣.٤
العراق	٣	٥.١
السراي	٢	٣.٤
المتقاعدين	٢	٣.٤
	٥٨	%١٠٠

المصدر الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل رقم (٥)

التوزيع والنسبي لظاهرة التسول في مدينة الديوانية لعام ٢٠١٦



المصدر: جدول رقم (٥)

ثانياً / اثار التسول

هنالك عدة اثار للتسول بصورة عامه وهي اثار اجتماعية واقتصادية ونفسية وسيتم توضيحها كالآتي:

اولاً / الاثار الاجتماعية للتسول :

تترك الاثار الاجتماعية نمطا خاصا في تاثيرها على ظاهرة التسول فالتسول خارج من رحم الفقر ومن مسبباته ويشترك في الكثير من مواصفاته الا ان الفرق يكون واضحا بين الفقر كحالة يتعرض الفرد بين انخفاض مستوى المعيشة وصعوبة معالجتها بسبب العجز المادي ويبين التسول في استفادته من استغلال الفقر كمهنة تدر عليه ايرادا منظما ومستمر وتحويله الى عالم خاص مرغوب به من الضوابط والتاثير على الفرد بحيث لا يفكر من التخلص منها وما يؤكد ذلك فشل اكثر الإجراءات الأمنية في الحد من هذه الظاهرة وكثيرا ما تتعرض اغلب الظواهر الطارئة الى موقف مضاد من قبل افراد المجتمع الواحد ولا سيما المجتمعات المحافظة وقد تحتاج مدة زمنية طويلة حتى يتم اعتمادها من قبل الاخرين وتحظى بتعاطف ومساعدة كبيرة من قبل المنظمات الإنسانية والحكومية والافراد ويعد شكلا من اشكال الفقر وهو ما أدى الى إشكالية في الخلط بين مفهومي الفقر والتسول فما يعيشه الفقير ان الضوابط ينتمي اليها المتسول بعيدة عن ما هي عليه عند الفقير

(١) قاسم عبود الدباغ , دراسة حول واقع القوى العامل في العراق وفاق تطويرها , وزارة التخطيط , ٢٠٠٨ , ص ٢٧ .

ثانياً / الآثار الاقتصادية

أظهرت العديد من الدراسات ان الدوافع الرئيسية للتسول هي دوافع اقتصادية وان سلوك المتسولين يسير وفق نموذج تنظيم المنفعة الاقتصادية واكد بعض علماء الاجتماع ان الفقر مرتبط بالمسائل الاجتماعية والانحرافات وان الشخص الذي ليست لديه ضوابط يمكن ان يلجا للتسول السلبي وليست بالضرورة ان يكون المتسول فقيراً ويؤكدون على الحاجة المؤقتة التي دعت المتسول للطلب من الناس واصبح مردود التسول جيداً , وساهم هذه الحاجة بإزالة الحواجز الاجتماعية وكذلك البطالة تؤثر على زيادة عدد المتسولين بل ان استمرار البطالة والخمول والكسل وعدم العمل يشجع على التسول حيث ان التسول هو عملية الحصول على المال من غير جهد ولا مشقة ولا عناء^(١).

فلم يعد المتسول يكتفي بتغطية احتياجاته فقط بل ويتوفر المزيد من الموارد المالية وباستخدام أساليب ملتوية وحتى غير أخلاقية في بعض الأحيان^(٢).

ثالثاً / الآثار النفسية

يؤكد بعض العلماء والأطباء ان المتسول ليس مريضاً نفسياً وانه لا علاقة للمرض بالتسول وانما لهذه الظاهرة أسباب عديدة ومن بينها الفقر وتفاقم ظاهرة أولاد الشوارع كما ان المتسول في هذه الحالة يذل نفسه حيث يصاب بحال من الذل لأنه لا يأخذ حاجته من الآخرين الا بعد احتقارهم وازدراؤهم له ومتى ما يصاب الانسان بالذل ويعتاد عليه فانه سيصاب بالذل والهوان واصبح سجيته لا يستطيع ان يعيش الا في هذا الجو من الهوان وغالبا ما تكون للمتسول عاهات يتعايش معها كحقيقة واقعية ومقبولة وتكون متلبسة بشخصيته ومن خلالها يمكنه ممارسة نشاطه اليومي وفي مقدمتها عمله الذي يختاره ودائماً ما يكون متوافقاً مع عاهته , استطاع الكثير من هؤلاء تسخير عاهاتهم في التسول ومن اهم الأسباب التي جعلتهم يتسولون أيضاً هو التهميش والإهمال من خلال الاعتقاد بعدم اهميتهم في المجتمع^(٣)

(١) ابتهام علام , الجماعات الهامشية دراسة انثربولوجية لجماعات المتسولين في مدينة القاهرة , مركز الجون والدراسات

الاجتماعية جامعة القاهرة , ٢٠١٠ , ص ٤٧

(٢) قاسم عبود الدباغ , اثر التسول في انحراف الأطفال في العراق , حمله دراسات اجتماعية , العدد (٢٦) , ٢٠١١ , ص ٣٥

(٣) ريم عبد الوهاب إسماعيل , ظاهرة تسول الأطفال دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل , مصدر سابق , ص ١٨٩ .

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:-

- ١- تباين معدلات النمو السكاني في مدينة الديوانية خلال المدة (١٩٤٧-٢٠١١) اذ بلغ معدل النمو في عام ١٩٥٧ (٤.٧%) اما في عام ٢٠١١ فقد بلغ (٣%).
- ٢- ازداد حجم السكان في مدينة الديوانية من (٢٠٨٥٩) نسمة عام ١٩٤٧ الى (٣٤٩٥٢٠) نسمة عام ٢٠١١ .
- ٣- تباين نسبة النوع في محافظة القادسية اذ بلغت في عام ١٩٤٧ (٩٨.١) ذكر لكل مائة انثى وارتفعت في عام ٢٠١١ لتصل الى (١٠٣.٤) ذكر لكل مائة انثى .
- ٤- ظهرت انواع عديدة للتسول في المدينة ومنها التسول الظاهر وغير الظاهر والتسول الموسمي والتسول الاجباري والاختياري والتسول الجانح .
- ٥- من اهم اسباب التسول في المدينة هي الفقر والبطالة وضعف الدخل وكبر حجم الاسرة . والتفكك الاسري وزيادة نسبة الخدمات والريح السريع .
- ٦- تباين ظاهرة التسول في مدينة الديوانية اذ سجلت اعلى نسبة لها في احياء (النهضة، الوحدة، السراي، الصادق الاول، الصناعة، الفرات) وبلغت على التوالي (٥.١% ، ٥.١% ، ٥.١% ، ٦.٨% ، ٨.١% ، ٨.٦%) .
- ٧- من اهم اثار التسول في مدينة الديوانية هي الاثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية .

التوصيات:-

- ١- على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية , تحسين الواقع المعيشي والاقتصادي للمشمولين براتب الرعاية الاجتماعية من خلال تحسين الرواتب والتي تتلاءم مع افراد الاسرة.
- ٢- العمل على تفعيل دور الشرطة من خلال توجيه دوريات في الاسواق والمناطق السكنية لمكافحة ظاهرة التسول.
- ٣- تفعيل دور المنظمات المدنية والهيئات الدينية على اقامة الندوات واللقاءات والتأكيد على اجتناب الممارسات الشاذة والظواهر الغير لائقة في المجتمع ومنها ظاهرة التسول .
- ٤- تفعيل دور وسائل الاعلام المرئية والمسموعة في الحث على نبذ تلك الظاهرة في المجتمع من خلال اجراء البرامج والتقارير التي توضح حجم الظاهرة السلبي في المجتمع ومدى انعكاسها على الامن المجتمعي

الطائف

الملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم الجغرافية

استبيان خاص بالبحث الموسوم (تحليل جغرافي لظاهرة تسول الاطفال في مدينة الديوانية _ دراسة في الجغرافية الاجتماعية). تهدف هذه الاستمارة الى جمع البيانات الخاصة بالبحث على ان هذه البيانات لا تستخدم إلا لأغراض هذا البحث العلمي ولا حاجة لذكر الأسماء لذا نرجو الاجابة عن الاسئلة المدونة بشكل واضح وتكون الاجابة بعلامة (✓) في المكان المناسب وقد تتطلب الاجابة بعض التوضيح شاكرين تعاونكم .

١- اسم الحي السكني :

ذكر	امثى

٢- جنس رب الاسرة :

نعم	كلا

٣- هل الاب على قيد الحياة :

٤- عدد افراد اسرتك :

امية	تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة

٥- التحصيل الدراسي :

موظف حكومي	كاسب	عسكري	لا يعمل

٦- مهنة رب الاسرة :

اراضي زراعية	تجاوز	ايجار	ملك

٧- نوعية السكن :

٨- العمر :

٩- هل تتسول بسبب :

نعم	كلا

أ- سوء الحالة الاقتصادية للأسرة :

نعم	كلا

ب- عدم حصولك على عمل :

نعم	كلا

ت- الراتب الذي تحصل عليه اسرتك من الرعاية الاجتماعية لا يكفي :

نعم	كلا

--	--

ث- لانك من العجر الذين هجرو من ديارهم وفقدوا اعمالهم :

نعم	كلا

ج- ضغوط الابوين عليك :

نعم	كلا

ح- لانك من النازحين :

نعم	كلا

خ- لانك يتيم وتعيش مع اقاربك :

نعم	كلا

د- لانك تأثرت بأحد اصدقائك :

نعم	كلا

ذ- تعاطف المجتمع معك :

نعم	كلا

ر- الفساد الاداري :

نعم	كلا

ز- ضعف الاجراءات القانونية :

نعم	كلا

١٠- هل تتسول على شكل مجاميع للحصول على الاموال :

نعم	كلا

١١- هل تسولك يقتصر على الاموال فقط ام المواد الغذائية وغيرها :

نعم	كلا

١٢- هل انت من المدخنين :

نعم	كلا

١٣- هل تتناول الحبوب :

نعم	كلا

١٤- لو توفرت لك الظروف المعيشية الملائمة تترك التسول :

نعم	كلا

١٥- هل نشأت في اسرة تتخذ التسول وسيلة للعيش :

نعم	كلا

١٦- هل تتسول بعلم الاهل :

نعم	كلا

١٧- هل تم احتجازك من قبل الشرطة :

ملحق (٢)

التوزيع العددي لسكان محافظة القادسية ومدينة الديوانية للمدة (١٩٧٧-٢٠١١)

الفئات العمرية									المحافظة المدينة	لسنة
٦٥ سنة فأكثر			من ١٥ - ٦٤ سنة			اقل من ١٥ سنة				
مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور		
٢١٨٧٩	١١٩٨٠	٩٨٩٩	١٨٧١٣٨	٩٩٢٠٨	٨٧٨٣٠	٢١٣٩٨٩	١٠٢١٦٤	١١١٨٢٥	المحافظة	١٩٧٧
4880	2841	2040	52108	25807	26301	٥٦١٢٤	٢٧٠٥٨	٢٩١٣٦	المدينة	
٣٢٤٦٠	١٧١٢٩	١٥٣٣١	٢٧٠٨٣١	١٣٥٣٩٣	١٣٥٤٣٨	٢٥٦٥١٤	١٢٥٣٨٩	١٣١١٢٥	المحافظة	١٩٨٧
٨٤٤٩	٤٥٥٢	٣٨٩٧	٩٥٧١٧	٤٥٢٠٠	٥٠٤٦٢	٨٠٨٤٣٩	٣٩٧٥٩	٤١٠٨٤	المدينة	
٣١١٩٥	١٧٥٥٧	١٣٦٣٨	٣٨٣٥٧٥	١٩٨٧٠٧	١٨٤٨٦٨	٣٣٦٥٦١	١٦٤٩٤٢	١٧١٦١٩	المحافظة	١٩٩٧
٨١٣٦	٤٨٦٧	٣٢٦٩	١٢٥٣١٩	٦٣٧٥٤	٦١٥٦٥	٩٧٨١٢	٤٨١٤٦	٤٩٦٦٦	المدينة	
29545	14776	14769	603391	300064	303327	501121	248915	252205	المحافظة	٢٠١١
١٠٦٥٨	٥٧٢٨	٣٩٤٠	١٩٦٥٤٧	٩٧٣٥٤	٩٩١٩٣	١٤٢٣١٥	٦٨٧١٨	٧٣٥٩٧	المدينة	

المصدر : (١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ (محافظة القادسية) جدول (٢٣)، ص ٢٥.

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ (محافظة القادسية) جدول (٢١)، ص ٧٤.

(٣) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ (محافظة القادسية) جدول (٢١)، ص ٧٥.٤.

(٤) مديرية إحصاء محافظة القادسية، نتائج الحصر والترقيم للسكان لعام ٢٠١١، بيانات غير منشورة.

المصادر والمراجع

المصادر:-

أولاً: الكتب:-

- ١-عباس فاضل السعدي , جغرافية السكان , دار الكتب للطباعة , بغداد , ٢٠٠٢.
- ٢-فتحي محمد أبو عيانة , جغرافية السكان , دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية , ط ٤ , ١٩٩٣.
- ٣-عباس فاضل السعدي , سكان الوطن العربي , ط ١ , مؤسسة الوراق ٢٠٠٦ .
- ٤-جمال الدين محمد ابن منظور , لسان العرب , دار احياء التراث للنشر والتوزيع , ج ١١ , بيروت, دون تاريخ .
- ٥- إبراهيم مصطفى وعبد القادر حمد , المعجم الوسيط , مطابع دار المعارف , القائمة , ج ١.

ثانياً: الرسائل:

- ١-صفاء جاسم محمد , متطلبات التخطيط المنطقة المركزية ضمن التصميم الأساس لمدينة الديوانية, رسالة ماجستير (غير منشورة) , معهد التخطيط الحضري والإقليمي , جامعة بغداد , ١٩٨٥.
- ٢-إبراهيم ناجي عباس , دور الجغرافية في تحديد اتجاهات التوسع العمراني لمدينة الديوانية رسالة ماجستير(غير منشوره) ,كلية الآداب , جامعة القادسية , ٢٠٠١ .
- ٣-حمادي عباس حمادي ,التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧-١٩٩٧, أطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد , ٢٠٠٥ .
- ٤-رافد موسى عبد حسون العامري ,الملائمة المكانية للخدمات المتجمعة في مدينة الديوانية وتوقعاتها المستقبل أطروحة دكتوراه (غير منشوره) , جامعة الكوفة , كلية التربية للبنات , ٢٠١٤.

٥-- احمد حمود محيسن السعدي , التحليل المكاني لتباين تركيب السكاني في محافظة

القادسية , أطروحة دكتوراه (غير منشوره) , كلية الاداب , جامعة بغداد , ٢٠٠٥.

- ٦- عبد الرضا مطر الهاشمي , الاثار البيئية للنمو الحضري في مدينة الديوانية , أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الاداب جامعة القادسية , ٢٠٠٧.
- ٧- عزيز سالم دويك , مدينة الخليل , رسالة ماجستير (غير منشورة) , جامعة النجاح , نابلس , ٢٠٠٣.
- ٨- وسن نوشي محمد, الملائمة المكانية لكفاءة التخطيط الحضري واثرها على السكان في مدينة البصرة , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية , جامعة البصرة , ٢٠٠٩.
- ٩- شعيب عادل , الفقر والانحراف , دراسة التسول والدعارة , رسالة ماجستير , جامعة بوزيان , الجزائر , ٢٠٠٨.

ثالثاً: الدوريات :-

- ١- ريم عبد الوهاب إسماعيل , ظاهرة تسول الأطفال-دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل , دراسات موصلية , العدد(٤٢), ٢٠١٣.
- ٢- احمد جبيري , التسول في العراق مهنة يديرها متعهدون محترفون تدر أرباحا يعتاش عليها مئات الأطفال والشيوخ والنساء
- ٣- عبد الله غانم , أسباب جنوح الاحداث في مدينة الرياض ,جامعة نايف للعلوم الأمنية , كلية الدراسات العليا , قسم العلوم الاجتماعية ,الرياض, ٢٠٠٠.
- ٤- احمد الغراوي, ما اثر التفكيك الاسري على المجتمع .
- ٥- ابتسام علام , الجماعات الهامشية دراسة انثربولوجية لجماعات المتسولين في مدينة القاهرة ,مركز الجون والدراسات الاجتماعية جامعة القاهرة , ٢٠١٠.
- ٦- قاسم عبود الدباغ , اثر التسول في انحراف الأطفال في العراق , حمله دراسات اجتماعية , العدد(٢٦), ٢٠١١.
- ٧- طلعت مصطفى الروجي , ظاهرة الانحراف بين التبرير والمواجهة , ط ٥ , القاهرة, دون تاريخ , ١٩٩٢ .

رابعاً: المطبوعات الحكومية:

- ١- المملكة العراقية , وزارة الشؤون الاجتماعية , مديرية النفوس العامة , إحصاء السكان العام ١٩٤٧, ج٣, لواء الديوانية , بغداد , ١٩٥٤ .
- ٢- الجمهورية العراقية , وزارة الداخلية , مديرية النفوس العامة , المجموعة الإحصائية للتسجيل لعام ١٩٥٧ , بغداد ١٩٦٢ .
- ٣- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء , المجموعة الإحصائية السنوية لعام ١٩٦٥ .
- ٤- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٧٧ .
- ٥- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٧ .
- ٦- جمهورية العراق , مجلس الوزراء , هيئة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ , محافظة القادسية .
- ٧- مديرية إحصاء محافظة القادسية , نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠١١ .
- ٨- مديرية صحة محافظة القادسية , قسم الإحصاء , بيانات غير منشورة
- ٩- مديرية إحصاء محافظة القادسية , تقديرات اسكان السكان لمحافظة القادسية لعام من (٢٠١٠-٢٠٢٠) , بيانات غير منشوره
- ١٠- قاسم عبود الدباغ , دراسة حول واقع القوى العامل في العراق وفاق تطويرها , وزارة التخطيط , ٢٠٠٨ .

خامساً: مصادر الانترنت:

- ١- <https://www.amaniordan.org/a.news/wviewe.ehp2artt1>
- ٢- <http://www.muraa-zuriekat.com/sechrity-sciences>
- ٣- <HTTP://www.radiodijla.com>

